

المواد التعليمية لمادة البلاغة على أساس الآيات القرآنية

(AL-MAWAD AT-TA'LIMIYAH LI MAWAD AL-BALAGHAH ALA ASASI AL-AYAT AL-QUR'ANIYAH)

Syarifuddin, Burhanudin

Universitas Yudharta Pasuruan

syarifuddin12@gmail.com, burhanuddin034@gmail.com

Abstract: Teaching material is one of teachers' resources. Koran is complete teaching material for Islamic or Arabic knowledge including Ma'ani; one of three parts from Balaghah. Surah al-Hadid is one of surahs in Koran. It contains examples of Ma'ani. This article (research) is library research. This research used descriptive method. Research data is all verses of surah Hadid. The result of this research is that in surah al-Hadid there are 151 examples of *kalamkhabar*, 16 *kalaminsya'*, 38 examples of *washl*, 21 examples of *fashl*, 12 examples *ijaz*, four examples of *ithnab* and 24 examples of *qashr*.

Keywords: teaching material; balaghah; ma'ani, surah al-Hadid

أ - مقدمة

كان القرآن أعظم معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان إعجازه من ناحية الألفاظ والمعاني. وأما إعجازه من ناحية الألفاظ فهو قد بلغ حد الفصاحة والبلاغة حتى لا يوجد أحد من علماء أهل مكة الذين قد اشتهروا في صناعة الأشعار الحسنی على أن یأتوا آیه تماثل آیه من آیات هذا الكتاب الكريم في الفصاحة والبلاغة، لاسیما

من علماء هذا العصر . وأما الإعجاز من ناحية المعنى فكانت معانيه تدل على أحوال عجزت عقول الناس عن إدراك حقيقتها. وعندما حضر القرآن ، فكثير من الناس من لا يستطيعون على فهم معانيه. بل يستطيعون على إظهار تحقق مراده بوسيلة تتطور العلوم التكنولوجي في أيامنا هذا. وبعد أن يلاحظ الباحث للطلاب ، وجد واقعة أن التعليم يقام بالطريقة الخطابة والمناقشة. والوسيلة التعليمية المستخدمة هي الدفاتر ، ولكن ليس لكل من الطلاب دفاتر التي أحت لهم أن يملكها. وكان طلبهم المواد التعليمية المتعلقة بعلم البلاغة في الشبكة الدولية أكثر من طلبهم في الدفاتر التعليمية ، لأنهم يعسرون في طلب الدفاتر التعليمية. وهذا سبب من أسباب قلة مهارتهم في علم البلاغة.

ومن الخيار الذي يمكن أن يقام هو تطوير المواد التعليمية التي تسهل فهمها. المواد التعليمية من الأشياء المهمات في التعليم. لأن بها يسهل المعلم في التعليم والطلاب في التعلم. ويوافق بهذا الرأي رأي ريسماحتاجولو مدرسة في المدرسة الثانوية 1 جايا بورا القائلة إن المواد التعليمية جزء مهم للتدريس في المدرسة. بها يسهل المعلم في التعليم والطلاب في التعلم.

ومن المواد المضمونة في القرآن المواد لعلم المعاني. القرآن هو كتاب قد وصل بلاغته وفصاحته حد الكمال حتى لا يوجد من يصنع مثله من يوم نزوله إلى يوم القيامة. وبه تصدى رسول الله لجميع من يعيش في زمانه ومن يعيش بعده الذين يجاهدون كون القرآن أنه من كلام الله تعالى. وذلك مكتوب في قوله تعالى "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" (الإسراء : 88).

ب منهج البحث

المدخل المستخدم في هذا البحث المدخل النوعي الذي من البحث الوصفي ويكون على طريقة دراسة المكتبة. البحث النوعي هو العادة المعينة في العلمية المتعلقة في الأساس على ملاحظة الإنسان وقفرته وتتعلق باللغة والعبارة والواقعة. هكذا عند كيرك وميللر (Kirk dan Miller) الذي نقله ليكسي ج. مويليونج (Lexy J. Moeleong).¹

ومن البحث النوعي دراسة المكتبة وفي العبارة الأخرى يشتهر بالبحث غير تفاعلي. والطريقة الوصفية هو طريقة في بحث مجتمع الإنسان أو الموضوع أو الحال أو النظام أو الفكر أو الوقعة في الزمن الحاضر. والأغراض من هذه الطريقة تكوين الوصفي أو التصور أو الرسم على النظام والواقعي والصواب عن الوقائع والأوصاف والعلاقة بين الحوادث المبحوثة. وعند نانا ساوديه سوكماديناتا، البحث الوصفي هو طريقة يقصد بها تعبير الوقائع التي حدثت في الزمن الماضي والحاضر.² وهذا الدراسة المكتبية لا تساوي البحث النوعي الموقفي، واختلافهما يكون في الموضوع وأسئلة البحث ورسم الفكر الفاعل أو المفعول والطريقة وتحليل البيانات. ولكن أكثرهم متفقون في المصادر وهي المكتبة والتوثيقي.³ وأما أغراضها تكوين الوصفية أو الصور المنظومة والواقعية والصوابية عن الوقائع والأوصاف بين الظواهر المبحوثة. وعند ويطي (1960)، الطريقة الوصفية هي طلب البيانات بالترجمة الموافقة.⁴

بيانة البحث هي من الأشياء المهمة لأن أغراض البحث هي تفرغ المسائل أو تحقيق الفرضية. من أجل نشأتها، تنقسم بيانة البحث إلى نوعين، وهما البيانة الأساسية

¹Asrop Safi'i. *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Surabaya, (eLKAF: 2005) Cet. I. Hal. 37.

²Nana Saodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung (PT ROSDAKARYA: 2013) Cet. IX, Hal. 54.

³Iskandar, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta (GP Press: 2009) Hal. 64.

⁴Nasir, *Metode Penelitian*, Jakarta (Ghalia Indonesia: 2008) Hal. 63

والبيانة الفرعية.⁵ والبحث العلمي الذي يستخدمه الباحثان من الدراسة المكتبية، ولذلك، البيانات المحتاجة في هذا البحث تؤخذ من الكتب، والصحف العلمية. البيانات الأساسية في هذا البحث النوعي هي الكلمات والتحركات، والباقيات هي الزيادة كالورقات وغيرها. والبيانات الأساسية التي قصدها الباحثان هي دفتر فنجانتار علم بلاغة، وترجمة جواهر المكنون، وجواهر البلاغة، والبلاغة الواضحة، والدفاتر الأخرى المتعلقة بالعلم البلاغة.

والبيانات الفرعية في هذا البحث هو تفسير الجلالين، تفسير المراغي، وتفسير المصباح، وتفسير القرآن الكريم للإمام ابن كثير، وقاموس المنور، والدفاتر التي تبحث عن المناهج او الطريقت البحثية.

تحليل البيانات في هذا البحث الوصفي على طريقة الدراسة المكتبية وهي التابع، والتحليل، والإلقاء، والإحصار. وأما تدبير البيانات في هذا البحث فيبتدأ بتتابع الكلمات في سورة الحديد، ثم يحلل الباحثان الكلمات فيها على نظرية علم المعاني، ثم يلقي نتائج التحليل، ثم يحصر نتائج تحليل الكلمات الموجودة فيها.

ج- نتائج البحث

وبعد أن يحلل الباحثان الآيات الموجودة في سورة الحديد، وجد أنموذجا للعلم المعاني وهي كما يلي:

الأرقام	الأمودج	النوع	العدد
1	كلام الخبر	الابتدائي	93
		الطلبي	45

⁵Musfiqon. *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Jakarta, (Prestasi Pustaka Publisher: 2012) Cet. I Hal. 151.

13	الإنكاري		
10	أمر	كلام الإنشاء الطلبي	2
5	استفهام		
1	نداء		
38	لاتحاد الجملة بالتي قبلها	الوصل	3
13	كمال الاتصال	الفصل	4
4	كمال الانقطاع		
3	التوسط بين الكمالين		
1	شبه كمال الاتصال		
10	حذف	الإيجاز	5
2	قصر		
2	للتذييل	الإطناب	6
1	للإيضاح بعد الإجماع		
1	لذكر الخاص بعد العام		
12	لأن الكلمة على قدر المعنى وبالعكس	المساواة	7
11	الحقيقي	القصر	8

13	الإضافي		
----	---------	--	--

د- المناقشة

ومن نتائج البحث التي ارتكبتها الباحثة ان، أنه سيبحث العلاقة بين نتائج هذا البحث وبين النظرية التي قدمها الباحثة ان. الأول كلام الخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب، وإن كان الخبر مطابقا للواقع فهو صدق وإلا فهو كذب. وحيث إن كان كلام المتكلم مطابقا للواقع يسمى المتكلم صادقا وإلا فكاذبا. ⁶ كلام الخبر يتنوع إلى ثلاثة أنواع، الأول كلام الخبر الابتدائي، والثاني كلام الخبر الطلبي، والثالث كلام الخبر الإنكاري. وبعد أن يحلل الباحثان، وجد في سورة الحديد مائة وإحدى وخمسين نموذجا من كلام الخبر، ثلاث وتسعون منها من نوع كلام الخبر الابتدائي، وخمس وأربعون منها من نوع كلام الخبر الطلبي من أنواع أدوات التوكيد، وثلاث عشرة منها من نوع كلام الخبر الإنكاري من أنواع أدوات التوكيد أيضا. وجميع تلك الأنموذج من نوع الكلام الخبري، لأنها موافقة بعلامة كلام الخبر الذي قدمها الباحثان في الإطار النظري من هذا البحث العلمي.

وأما أنموذج كلام الإنشاء، فوجدها الباحثان في سورة الحديد ستة عشر نموذجا من كلام الإنشاء الطلبي، عشرة منها على صيغة الأمر، وخمس من الإستفهام، وواحد من النداء. أما كلام الإنشاء هو كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته. وهو ينقسم إلى قسمين طلبي وغير طلبي. فأما كلام الإنشاء الطلبي فهو الذي يتكون من أحد هذه الأمور الخمس، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني. ⁷ وجميع تلك الأنموذج

⁶ المرجع السابق. ص. 53.

⁷ المرجع السابق. 54.

تكون من جملة كلام الإنشاء الطلبي لأنها موافقة بالتعريف الذي قدمها الباحثان في الباب الثاني من هذا البحث العلمي.

وأما نتائج التحليل الذي ارتكبه موتياراني، خير النساء، (2013: 67) في البحث العلمي لها تحت الموضوع "تجليل الكلام الخبري والكلام الإنشائي في سورة لقمان وتضمينها في تعليم البلاغة" قالت "نتائج البحث من هذا البحث العلمي أنه يوجد في سورة لقمان سبعة وستين كلام الخبر، وثمانية وعشرين كلام الإنشاء. ومن 67 كلام الخبر تجد سبعة وثلاثين من جملة اسمية و ثلاثين من جملة فعلية".⁸

وبحثا على نتائج البحث الذي ارتكبه الباحثان و خير النساء موتياراني، يعرف أن عدد كلام الخبر في سورة الحديد و سورة لقمان أكثر من عدد كلام الإنشاء. وعدد كلام الخبر الطلبي أكثر من أكثر من كلام الخبر الإنكاري، وعدد كلام الخبر الابتدائي أكثر منهما. وهذا يدل على أن من أراد أن يخاطب شخصا، فينبغي أن ينظر إلى المخاطب، هل هو خالي الذهن الذي لا يحتاج إلى الكلام المؤكد؟، او مترددا في الخبر، وطالبا الوصول لمعرفته؟ فيستحسن تأكيد الكلام، او منكرا للخبر الذي يراد إلقاؤه إليه؟ فوجب التأكيد بمؤكدين او أكثر على حسب إنكار المخاطب⁹. سورة الحديد تبدأ بكلام الخبر من الآية الواحدة إلى الآية السادسة. وكلام الإنشاء يوجد في الآية السابعة، وهذا يدل على أن من أراد أن يأمر شخصا بالخير فينبغي أن يبدأ بالحكمة او الموعظة الحسنة كما قال الله تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين" (النحل: 125).

⁸Khoirun Nisa' Mutiarani. 2013. *Analisis Kalam Khabari Dan Kalam Insyai' i Dalam Surat Luqman Serta Implikasinya Terhadap Pembelajaran Ilmu Balaghah*, Bandung: Skripsi. Hal. 67.

⁹المرجع السابق. ص. 58.

ووجد فيها ثمانيا وثلاثين نموذجا للوصل من أي أسباب الوصل الثلاث. وفيها إحدى وعشرون نموذجا للفصل. وفي الدراسة السابقة التي ارتكبتها أوكتاڤياني، إيرلين، (2015: 55) في البحث العلمي تحت الموضوع "الفصل والوصل في سورة الفرقان" قالت " في سورة الفرقان، الفصل يحتوي على (1) كمال الإتصال (2) كمال الإنقطاع (3) شبه كمال الإتصال (4) شبه كمال الإنقطاع (5) التناسب بين الكمالين. وفي الوصل اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء. وأغراض الفصل فيها هي الفصل، والتوكيد، والبدل. وأما أغراض الوصل فيها العطف.¹⁰

ووجد الباحثان في سورة الحديد إحدى عشرة نموذجا من أمودج الإيجاز. تسعا من الإيجاز الحذفي، واثنان من الإيجاز القصري. ونمودج الإطناب فيها أربعة. والمساواة فيها اثنا عشر. وبحثا على ذلك يعرف أن عدد كلام الإيجاز والمساواة أكثر من الإطناب. لأن المساواة هي الأصل، والإيجاز هو مطمح نظر العلماء لاسيما إيجاز القصر، وبه تتفاوت أقدارهم حتى أن بعضهم سئل عن البلاغة فقال "هي إيجاز القصر".¹¹

وأما أمودج القصر التي وجدها الباحثان في سورة الحديد أربعة وعشرون نموذجا بثلاثة أدوات القصر. عشرون منها بتقديم ما حقه التأخير، وثلاثة منها بالنفي مع الاستثناء، وواحد منها بأثما. والتي لم تكن في سورة الحديد أداة القصر بالعطف بلا، وبل، ولكن. وكلها من أمودج القصر لأنها موافقة بتعريف القصر ويحتوي أيضا لأدوات القصر. وأما تعريف القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.¹² فالشيء الأول يسمى مقصورا والشيء الثاني يسمى مقصورا عليه. والطريق المخصوص لذلك

¹⁰Erlin Oktaviani. 2015. *Fashl Dan Washl Dalam Surat Al-Furqon*, Makasar: Skripsi. Hal. 55.

¹¹المرجع السابق. ص. 224.

¹²المرجع السابق. ص. 217.

التخصيص يكون بالطرق والأدوات. وأما أدواتها كثيرة لكن الأشهر منها النفي مع الإستثناء، وإنما، والعطف بلا، وبل، ولكن، وبتقدم ما حقه التأخير.

هـ - الاختتام

بحثا على الأغراض من أسئلة البحث الذي قدمها الباحثان، أنه يريد أن يعرف نتائج تحليل سورة الحديد في منظور علم المعاني، وأنه يريد أن يعرف المواد التعليمية لمادة علم المعاني، فيستنتج أنه يوجد في سورة الحديد 151 نموذجا من كلام الخبر، 93 من كلام الخبر الابتدائي، و 45 من كلام الخبر الطلي، و 13 من كلام الخبر الإنكاري. ووجد أيضا 13 من كلام الإنشاء الطلي، 10 منها من الأمر، و 5 منها من الاستفهام، و 1 منها من النداء. أما الوصل وجد الباحثان 38 نموذجا، و 21 نموذجا للفصل. وأما الإيجاز الذي وجده الباحثان في سورة الحديد 12 نموذجا، والإطتاب 4 أنموذج، والمساواة 12 نموذجا. وللقصير 24 نموذجا، و 11 منها من القصر الحقيقي، و 13 منها من القصر الإيضائي. وكل كلام القصر الموجود في سورة الحديد من قصر الموصوف على الصفة.

يرجو الباحثان أن يطبق المدرس والطلاب هذا البحث العلمي لزيادة المادة والمواد التعليمية في تعليم علم البلاغة، وأن يزدادوا حبا في القرآن.

و- قائمة المراجع

الدشقي، ابن كثير. تفسير القرآن الكريم، دون سنة. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
 الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة، 1960. سورابايا: الهداية.
 الحازمي، علي وأمين، مصطفى. البلاغة الواضحة، 1370 هـ-1951 م. مصر: دار المعارف.

- المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر.
تفسير القرآن العظيم. دون سنة. سورابايا: الهداية.
الرازي، فخر الدين. نهاية الإيجاز. دون سنة. القاهرة: دار المكتبة.
الصعيدى، عبد المتعال. البلاغة العالية. 1411هـ/1991م. القاهرة: مكتبة الآدب.
الصعيدى، عبد المتعال. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في
علموالبلاغة. 1420هـ/1999م. القاهرة: مكتبة الآدب.
عاشور، محمد. التحرير والتنوير. 2007. طونيسيا: دار الصنون.
عبد العزيز قلقيلة، عبده. البلاغة الاصطلاحية. 1412/1993م. القاهرة: دار الفكر
العربي.

Iskandar. *Metodologi Penelitian Kulitatif*. 2009. Jakarta: GP Press.

Mudlofir, Baroroh. *Kalam Insya' Dalam Surat 'Abasa: Study Analisis Balaghah*. 2012 Surabaya: Skripsi.

Musfiqon. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. 2012. Jakarta: Prestasi Pustaka Publisher.

Mutiarani, Khoirun Nisa'. *Analisis Kalam Khabari Dan Kalam Insya'i Dalam Surat Luqman Serta Implikasinya Terhadap Pembelajaran Ilmu Balaghah*. 2013 Bandung: Skripsi.

Nasir. *Metode Penelitian*. 2008. Jakarta: Ghalia Indonesia.

Oktaviani, Erlin. *Fashl Dan Washl Dalam Surat Al-Furqon*. 2015. Makasar: Skripsi.

Safi'i, Asrop. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. 2005. Surabaya: Elkaf.